إلا المجاهرين ، وكلمة « معافى » جاءت على صيغة « المفاعلة » التى تفيد المشاركة بين طرفين فى الأمر ، والمشاركة هنا بين طرف مرتكب الذنب سرا غير معلن به فيكون معافى من أذى الناس ومن القيل والقال ، وبين غيره من الناس حيث يكونون سالمين من أذاه لهم فما دام لم يعلموا بحاله فلن يتأثر به أحد ولن يحاكيه أحد .

وهذا على معنى أن المراد بالمعافاة السلامة من الأذى . وأما على معنى ان يعافيه الله من ذنوبه فيغفرها له فيكون العبد الذى لم يجاهر ولم يعلن ذنبه فى عفو الله تعالى ، وعلى رجاء غفرانه ، لخوفه واستتاره واستشعاره بهذا الاستتار الخوف من الله تعالى .

وكما انه على رجاء العفو فإن غير من الناس الذين يشاركهم أو يجتمع بهم يكونون كذلك حيث أنهم لايتكلمون عنه ، ولا يؤذونه بألسنتهم . واستثنى الحديث من ذلك المجاهرين . لخطورتهم حيث أنهم لم يتسموا بالحياء بل أعلنوا العصيان فكأنهم لم يكتفوا بالذنب بل استحبوا البقاء عليه والتحدث به وفى هذا انتشار للذنوب بين الناس وتمكين لبعض الناس ان يحاكوهم .

٦ **والمجاهرة** : ليست على بابها فلا يشترط وجود طرفين مشتركين فيها وإنما يترتب الحكم على المجاهرة بالمعصية وإعلانها ، وقد جاء اللفظ على هذه الصيغة مبالغة فى الفعل وتفسيرا منه لأن المجاهر يتسبب فى سلوك غيره مسلكه وفى محاكاته وتقليده ، فكأنه قد شاركه غيره .. ثم وضح الحديث أن من المجازة أى من الخلاعة والمجون والفجور هذا الاستهتار الذى يظهر فى صورة التحدث بالذنب والتلذذ والتمتع به والمفاخرة بارتكابه ، إنه نوع من أنواع المجاهرة ، حيث ستره ربه ولكنه يكشف ستر الله ويتكلم عما اقترفه ومما لاشك فيه ان غير المجاهر انسان استحيا من الله ومن الناس وبصدد الندم والتوبة ، ويرجى لمن يستحى ويندم ويستغفر أن يتوب الله عليه وقد سأل رجل ابن عمر رضى الله عنهما : كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى ؟